

## في ايام الثورة

# الاذاعة تطالب من المواطنين ترويدها بالاناشيد .. صحفي مصري يقول لقاسم: (انا في عرضك يا ريس)

صائب ادهم

لا يمكن ان انسى ما حييت وكذلك كل عراقي شهد يوم ١٤ تموز ١٩٥٨. هذا الحدث الذي هز العراق من اقاصه الى اقاصه. فقد كان يوماً تموزياً اسقط في ساعات معدودة النظام الملكي واقام نظاماً جمهورياً شعبياً واخرج العراق من حلف بغداد...

اليوم الاغر. ان العقيد الركن عبد السلام عارف طلب المجيء بمذيع يتلو بيانات الثورة وقراراتها. فذهبت مع مجموعة من المواطنين الى دار المذيع العربية توفيق لازم في منطقة الامون التي لبت على الفوز نداء الثورة وقدمت معنا الى دار الاذاعة في الصالحية وتولت قراءة نشرة الاخبار صبيحة يوم الثورة قائلة: هنا اذاعة (الجمهورية)

العراقية في بغداد. وكانت عربية توفيق - شهادة للتاريخ - هي اول من لفظ عبر الاثر العبارة المذكورة.. كان الشارع البغدادي يغلي حماساً للثورة كما يتساءل عن مصير نوري السعيد. لكن الشعب بمختلف طبقاته آنذاك كان متعاطفاً مع الملك الشاب فيصل الثاني ويعتبره وديعة عنده من امة الملكة عالية. واتذكر عبارة للعقيد عبد السلام عارف قالها في العراق.

مقره بدار الاذاعة) ان القضاء على نوري السعيد يوقف أي خطر على الثورة وخصص عندها مبلغ عشرة آلاف دينار (في حساب ذلك الزمن) لن يلقى القبض عليه ويسلمه الى قيادة الثورة..

استعددت للعودة الى بيتي بعد اعلان حالة منع التجول. لكن عربية توفيق دعيتني الى البقاء معها فلا احد في الاذاعة من العاملين فيها الا يقدم لها المساعدة في مهمتها فهي الآن وحدها تقوم بمهمة المذيع ومقدم البرامج اضافة الى استلام وفرز برقيات التأييد للثورة التي كانت تنهال على الاذاعة من المواطنين في بغداد والمحافظات. وهنا برزت حاجة الاذاعة الى عدد من الاغاني الوطنية والقومية وحين تم البحث في ارشيف الاذاعة ومكتبتها لم نجد شيئاً. وكان الحل توجيه نداء الى المواطنين لتقديم ما عندهم من تسجيلات الاغاني والانشيد. وفعلاً وردت للاذاعة عدة تسجيلات من



العربية (في جريدة الاهرام المصرية) فقد دخل هذا الصحفي في تلك الايام الساخنة مبنى وزارة الدفاع وتصادف ان صار وجهاً لوجه مع الزعيم عبد الكريم قاسم وكان يهبط من احد سلالم الوزارة ويديه الرشاش (سترلينغ) وكان القلق بادياً عليه وعيناه جاحظتان فتصور زكريا نيل ان الزعيم قاسم سيطلق عليه النار من رشاشه. فبادره الصحفي باللهجة المصرية (انا في عرضك يا ريس) .. انا صحفي عربي.. مصري..

اغاني ذلك الزمن. انكر منها: يا شرعاً وراء دجلة يجري لاحمد شوقي، غناء محمد عبد الوهاب والنشيد الوطني المشهور (الله اكبر) واغنية (والله زمن يا سلاحي) لام كلثوم واغنية قديمة عن بغداد للمطرب المصري الراحل عبد الغني السيد وعدد من اغاني عزيز علي. ثم توالى الايام حتى جاءت اشودة ام كلثوم بغداد يا قلعة الاسود. وقد ساندت اذاعة القاهرة واذاعة صوت العرب الاذاعة العراقية في بث اخبار الثورة واجراء مقابلات مع عدد من قادتها وذكر من هذه اللقاءات حالة (طريفة) حصلت للصحفي المصري الجريء زكريا نيل (الآن مدير قسم الشؤون

## إضاءة

### ثورة ١٤ تموز والذاكرة الحية

أمينة عبد العزيز

ثمة مسافة كبيرة بين الحقيقة والتزوير بين التفاني والبراءة، ولا يصح في الاخير غير الصحيح فالحقيقة هي الحقيقة بكل تجلياتها المعروفة، التزوير هو التزوير بكل انتكاساته لذلك فإن عبد الكريم قاسم لم يكن غير الحقيقة بعينها، تلك الحقيقة التي لغت كل المسافات بينه وبين الجماهير الممتدة في طول العراق وعرضه.

وبات صورة مشرقة لها، لا تقبل ان تزول من الذاكرة برغم مرور خمسة واربعين عاماً على اندلاع ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨. لقد اعطى عبد الكريم قاسم عبر مسيرته القصيرة في الحكم صورة للقائد عندما يتخلص عن كل الحيفات الشخصية ويتجه بكامل قدراته نحو الجماهير، زارعا في قلب كل مواطن وردة، يزداد عطرها بمرور الايام من هنا كان الطريق الى الناس، يمسد على جراحتهم ويمنحهم الدفاء والامان، ولا يسرق جهودهم يعالج مرضاهم، ويديري المحتاجين مما جعل الطريق سالكا امامه اليهم وعبر كل المسافات المثقلة بالصبر والانتظار، لذلك ما بين زمن وآخر وقفة ولكن وقفة شاهد يحكي تاريخ الرجال الذين ما انطوت ذكراهم ابداً، بإمكاننا الآن ان نتكلم عنك دون خوف او وجل وان نحكي معاً تلك الحكايات الجميلة عن الوطن الحاضر، الماضي. فأنت الذي اعطيت ولم تأخذ وواصلت العمل لأجل العراق واهله دون تعب. بيننا وبينك ذلك الحلم الجميل الممتد من العين الى القلب.

## رسائل الى عبد الكريم قاسم

احمد المظفر

بعد اشهر من قيام ثورة ١٤ تموز تسلسل احد الصحفيين المصريين الى مكتب الزعيم الركن عبد الكريم قاسم واستطاع ان يقرأ ويتفحص الرسائل التي تصل الى اكثر من عشرة آلاف رسالة اغلبها تنهتة بتورة العراق او طلب صورة للزعيم..

وكان يستلم هذه الخطابات ضابطان هما الرئيس قاسم امين والملازم اول حافظ علوان، ويقومان بفرزها ثم الرد على المهنيين او طالبى صور الزعيم، اما بقية الخطابات فتعرض على الزعيم شخصياً بعد تلخيصها ويقوم بإبداء الراي فيها ثم توزع على الوزارات والجهات المختلفة. ومن اغرب الخطابات التي تلقاها الزعيم عبد الكريم قاسم خطاب من سامي فتاح الذي كان وزيراً للدخالية ووزيراً للشؤون الاجتماعية في وزارة نوري السعيد.. والخطاب يروي تاريخ الوزير في اعمال الخير، ويلقي كل اعباء التصرفات المشينة على زملائه الوزراء السابقين..

والطريف ان الزعيم تلقى فيها خطابات مماثلة من وزراء في المعتقل كلها تشيد بتاريخهم وتلقي اعباء الفساد على زملاء لهم.. ويقوم الزعيم بتحويل هذه الخطابات الى المحكمة الخاصة.. ومن الخطابات التي تلقاها الزعيم عبد الكريم قاسم خطاب من مواطن عربي يطلب منه ارسال ٢٠ حقة مقوية غير موجودة في صيدليات بلده.. واحال الزعيم الخطاب الى وزارة الصحة مع التنبيه بإرسال الحقن بأسرع وقت وبدون مقابل..

وبالاضافة الى هذه الخطابات كان عبد الكريم قاسم يتلقى هدايا من مختلف أنحاء العالم، وقد ارسلت له شركة صناعية مصرية لوحات عليها تماثيل من الاننيوم للرئيس جمال عبد الناصر وللعقيد عبد السلام عارف وله شخصياً. وارسلت له فتاة عراقية من لندن لوحة من الجبس من صنعها نقشت عليها جملة (الله يحفظك يا كريم)..

وقد خصصت غرفة في وزارة الدفاع بها عدة دواليب للاحتفاظ بهذه الرسائل بعد ترتيبها وحفظها في ارشيف خاص..



تسليم الخطابات للرئيس قاسم امين

لوحة من الجبس هدية ارسلت من فتاة عراقية من لندن وكتب عليها (الله يحفظك يا كريم)



مجموعة ضخمة من الخطابات تصل كل يوم .. من كل مكان

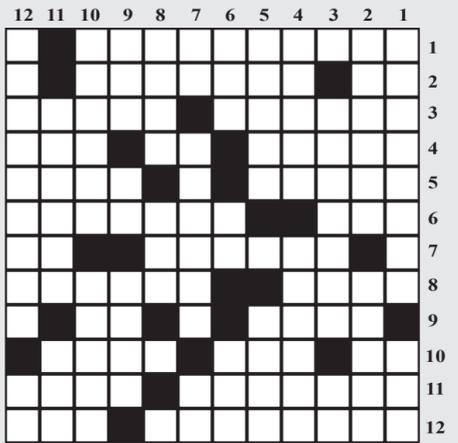


الرئيس قاسم امين يفتح جانباً من خطابات الرئيس عبد الكريم قاسم

## الكلمات المتقاطعة

افقي

- فيزيائي الماني (١٨٥٧-١٩٤٤) أثبت وجود الموجات الكهربية اللاسلكية.
- حافدون / غير طبيعيين و مكرر / مسابقات (م)



- يتركبون ميكانيكياً (م)
- هيبتي / للتألف / يأتي بعد كل نهار.
- عكس صلابة / مدمر و مخرب (م)
- سوس (مبعثرة) / عكس سيناتهن.
- اصالحه / سارق.
- حاكم / الخراب.

عمودي

- من جزر البحر الكاريبي / مدينة عربية.
- اجراس / عرفلا.
- نتبضع منها المواد (م) نصف فاتح.
- يتدرب / سلاح خفيف (م).
- آلة بسيطة تستعمل لفك اللحيم بالحرارة او بالعكس / من فصول السنة.
- سهل / ثلثي احد / قوة وشكيمة (م).
- سقي (م) / يعولظهر الجمل / قادم (م).
- دليل السفن على الشواطئ (م) / نظهر.
- يقرر (م) / والده (م) / محافظة عراقية.
- صديقات / مقتقد متلهف.
- صوت الحمام (م) / منج الحرية.
- مطرية عربية لبنانية / سحب.

اعداد: يوسف فضيل

**الجمال** 21-دابر-20هيسان  
لا تصدق كل ما يقال لك، من الضروري تأشير النقاط المهمة كي لا تهمل مستقبلاً كما لا توافق المقترضة لا توضع دائماً وجهات نظرك، لذا فعليك شرح او تحرير عمك والجا الى الرد الخفيف في المواقف عامة.

**الثور** 21-هيسان-20ايار  
تلقى عزيز تلقاه هذا الاسبوع، ستبلغه حلاً توصلت اليه .. قد يفاجأ من تحب لكنه سيفرح كثر، في الاقرب يلوح طريق سفر طويل لا تكن متردداً ولكن خطوطك واتقة فما عاد للوقت بقية.

**الجوزاء** 21-ايار-20حزيران  
ابتعد عن القلق، ثمة انفراج غير متوقع وسيؤكد لديك ان المازق الذي توقعته ستنتهي اليك، هذا الاسبوع ستلقى على هدوءك ولا تخطط الاوراق، رسالة او خبر تلقى منك كل اهتمام.

**السرطان** 21-حزيران-20تموز  
اضعت شيئاً ثميناً من بين يديك، ستذكره دائماً ولن تنسى انك كنت ساذجاً في احكامك، يتناكب ميول الى الامبالاة هذه الايام.. وحاول ان تكون ضمن محيط عائلتك فان ذلك افضل حل للخروج من حالة الملل التي تنتابك.

**الاسد** 21-تموز-20نهر  
حاول التخلص من الضغوطات التي تسيطر على اعصابك، وتذكر ان لبيدك حق عليك، لا تكن متشدد، ان الاوان لتتعلم من تجاربك السابقة، كما ان الوقت ليس مناسباً للانفراج باختيار قد يتضح لك خطاه مستقبلاً.

**العذراء** 21-نهر-20ايلول  
لا تخف من الحق، فهو سيد الاحكام، لا تنزعج من المعارضين لرغباتك ومشاريعك، وعلى الصعيد العاطفي لن يدموم انزعاجك طويلاً، سيرزول سوء التصامم تدريجياً، الوقت مناسباً لاجازة عاطفية فلا تبخل بها على نفسك، وتذكر ان امامك مشاريع جديدة في المستقبل ستستندف طاقتك.

**الميزان** 21-ايلول-20ايلول  
لا تصدق كل ما يقال لك، من الضروري تأشير النقاط المهمة كي لا تهمل مستقبلاً كما لا توافق المقترضة لا توضع دائماً وجهات نظرك، لذا فعليك شرح او تحرير عمك والجا الى الرد الخفيف في المواقف عامة.

**العقرب** 21-ايلول-20كانى  
شخص عزيز تلقاه هذا الاسبوع، ستبلغه حلاً توصلت اليه .. قد يفاجأ من تحب لكنه سيفرح كثر، في الاقرب يلوح طريق سفر طويل لا تكن متردداً ولكن خطوطك واتقة فما عاد للوقت بقية.

**القوس** 21-كانى-20دابر  
انتهى زمن المعجزات، لذا فلا تنتظرها، عليك ان تسعى .. حاول ازالة التذمر من علاقتك الاجتماعية، ان الاوان لتتعلم من تجاربك السابقة.. تخلص من افكارك السلبية وتذكر ان لديك من يحبك.

**الجدي** 21-ايلول-20كانى  
لقاء مع شخص انتظرتة طويلاً في ما مضى.. حاول السيطرة على مشاعرك، فان كل ما سيجدك، هو زواعة في روتين عمك وكما تفكر في المساوى فكر بالحاسن ملياً لنا فلا داعي لنوبة الكآبة وتذكر ان ذلك يؤثر في محيط عائلتك التي تحبك.

**الدلو** 21-كانى-20شباط  
تتقدم في العمل بفضل مثابرتك واجتهادك، رئيسك يقدر جهودك، ولكن ذلك قد يعرضك للغيرة من الآخرين، واجه الامر بعدم الاهتمام، عاطفياً لا تدع الامور الصغيرة تؤثر في علاقتك مع من تحب.

**الحوت** 21-شباط-20ايلول  
انت بحاجة لدعم معنوي من شخص معين، لا تتردد في مشاريعك، فالنجاح ليس بعيداً انما يلزمه الصبر كي يتحقق. هذه الايام سيكون الوقت مناسباً لاجازة عاطفية فلا تبخل بها على نفسك، وتذكر ان امامك مشاريع جديدة في المستقبل ستستندف طاقتك.